

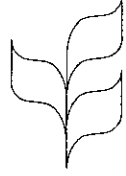


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/MSP/4
17 September 2001

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي



الاجتماع مفتوح العضوية لما بين الدورات المعني
بالخطة الاستراتيجية والتقارير الوطنية
وتنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي
مونتريال ، ١٩-٢١ نوفمبر ٢٠٠١
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت *

تنفيذ الاتفاقية وبصورة خاصة تنفيذ الأعمال ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط الأعمال
الوطنية للتنوع البيولوجي

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً - مقدمة

١- طلب مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس إلى اجتماع ما بين الدورات مفتوح العضوية المعني بالخطة الاستراتيجية والتقارير الوطنية وتنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي (MSP) أن ينظر في مشروع العناصر ، وإلى الحد الممكن ، أن يقوم بإعدادها وذلك لمقرر بشأن وسائل دعم تنفيذ الاتفاقية ، ولاسيما تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (المقرر ٢٠/٥ ، الفقرة ٣٨) .

٢- تنص المادة ٦ من الاتفاقية (التدابير العامة للصيانة والاستخدام القابل للاستمرار) على ما يلي :

" على كل طرف متعاقد أن يقوم حسب أوضاعه وقدراته الخاصة بما يلي :

(أ) وضع استراتيجيات أو خطط أو برامج وطنية لصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار ، أو القيام ، تحقيقاً لهذا الغرض ، بتعديل الاستراتيجيات أو الخطط أو البرامج القائمة بحيث تعكس ، ضمن جملة أمور ، التدابير المحددة في هذه الاتفاقية والتي تكون ذات صلة بالطرف المتعاقد المعني ؛

(ب) دمج صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار ، إلى أقصى حد ممكن وحسب الاقتضاء ، في خطط وبرامج وسياسات قطاعية أو تشمل جميع القطاعات ذات الصلة " .

٣- وما ينتج عن هذه المادة من إلزام لتخطيط وطني للتنوع البيولوجي ، وإعداد واعتماد استراتيجية وطنية للتنوع البيولوجي هو أساس تنفيذ الاتفاقية من جانب الأطراف . وتعكس الاستراتيجية الوطنية كيف ينوي البلد الوفاء بأهداف الاتفاقية في ضوء الأوضاع الوطنية المحددة ، وتشكل خطط الأعمال ذات الصلة سلسلة من الخطوات لاتخاذها للوفاء بهذه الأهداف .

٤- تتطلب المادة ٦ (ب) أن يجري تنسيق اعتبارات التنوع البيولوجي في جميع جوانب التخطيط الوطني وهي تتصل اتصالاً وثيقاً بالمادة ١٠ (أ) ، التي تنص على أنه يجب على كل طرف متعاقد ، قدر الإمكان وحسب الاقتضاء " إدماج النظر في صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار في عملية صنع القرارات الوطنية " .

٥- أن مطلب تنسيق صيانة الموارد البيولوجية واستخدامها على نحو قابل للاستمرار في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني وإطار صنع السياسات العامة هو التحدي المعقد في صلب الاتفاقية .

٦- لبعض البلدان أطر لأولوية أو أطر وطنية أصلية للتنوع البيولوجي تستند إلى عناصر إدارة التنوع البيولوجي ، مثل طبيعة استراتيجيات الصيانة ، والسياسات العامة للحياة البرية والحداثق الوطنية وخطط وتشريع المناطق المحمية ، وقد قامت باستخدامها أو اعتمادها للوفاء بالتزامات المادة ٦ . غير أن المجال الواسع للاتفاقية يعني أن العديد من البلدان ، المتقدمة منها والنامية ، عليها أن تتناول مجالاً من المسائل والمفاهيم غير العادية . وهذا هو حال الأطراف التي تعتمد أطر قائمة للوفاء بالتزامات الاتفاقية والأطراف التي تقوم بإعداد استراتيجيات وخطط أعمال وطنية للتنوع البيولوجي للمرة الأولى . وتتضمن المسائل الجديدة الحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع والتنقيب البيولوجي والسلامة الأحيائية وحماية وتطبيق المعرفة التقليدية . أما بالنسبة للعديد من الأطراف ، فهذه المسائل هي ضمن أعلى أولوياتها .

٧- تحتاج الأطراف إلى مساعدة لكي تقوم بإعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي . وتعطي الأقسام التالية نظرة عامة للمساعدة التي قدمت لغاية الآن ووضع الاستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي .

٨- سوف تشتمل المرحلة التالية على تحديد الإجراءات ذات الأولوية في استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وإعداد القدرات البشرية والمؤسسية اللازمة وضمان أن بإمكان الأطراف الحصول على الدعم المالي اللازم . وأن تتناول التحديات الواردة في الفقرتين ٦ (ب) و ١٠ (أ) بالنسبة إلى دمج التنوع البيولوجي في صنع المقررات القطاعية وعبر القطاعية هو الأساس في الوفاء بأهداف الاتفاقية .

٩- تقرر الاتفاقية بأن التعاون - بين الأطراف ومصادر الدعم الخارجي وبين الأطراف أنفسها - هو ضروري . وتتطلب الاستجابة المنسقة والفعالة للاتفاق بشأن إطار مشترك للإجراءات . وسوف يقدم إعداد خطة استراتيجية للاتفاقية مثل هذا الإطار ، وتتناول الأهداف التشغيلية ٤-١ إلى ٤-٣ من مشروع العناصر للخطة الاستراتيجية (UNEP/CBD/MSP/2) دور الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي داخل هذا الإطار .

ثانياً - النظر في المادة ٦ من جانب مؤتمر الأطراف

١٠- كجزء من برنامج العمل متوسط الأمد لمؤتمر الأطراف ، قرر أن يتناول المادة ٦ لأول مرة في اجتماعه الثاني ، حيث اعتمد المقرر ٧/٢ ، بعنوان " النظر في المادتين ٦ و ٨ من الاتفاقية " . وحث تبادل المعلومات وتقاسم الخبرات بشأن تنفيذ المادتين ٦ و ٨ ، وطلب إلى الأمانة أن تعمل على إتاحة هذه المعلومات والخبرات من خلال آلية دار المقاصة .

١١- اعتمد مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثالث ، المقرر ٩/٣ ، بعنوان " تنفيذ المادتين ٦ و ٨ من الاتفاقية " ، الذي به أعطى المشورة إلى الأطراف وإلى الآلية المالية . وفي هذا المقرر ، أوصى مؤتمر الأطراف بإعداد منهاجاً مواضيعي في المزيد من تجميع وتوزيع المعلومات بشأن تنفيذ المادتين ٦ و ٨ وحبذا إدراج مناطق العمل المحددة داخل المنهج ، بما في ذلك المناطق المحمية والأنواع الغريبة .

١٢- قدم مؤتمر الأطراف مشورة إضافية محددة إلى الأطراف تتعلق بالمادة ٦ . وعلى سبيل المثال ، شجع الأطراف ، ضمن أمور أخرى ، على القيام بما يلي :

- (أ) أخذ الخطوط الإرشادية في الحسبان مثل تلك الخطوط الواردة في التخطيط الوطني للتنوع البيولوجي /١ ، عند إعداد وتنفيذ استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتعاون مع المنظمات ذات الصلة ؛^٢
- (ب) إدراج خططها الوطنية واستراتيجياتها وتدابيرها التشريعية للصيانة داخل الموقع وخارج الموقع ، والدمج القطاعي لاعتبارات في التنوع البيولوجي والتقاسم العادل للمنافع من استخدام الموارد الجينية^٣
- (ج) إعداد أهداف يمكن قياسها لتحقيق أهداف صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار^٤

^١ Miller, Kenton R. and Steven M. Lanou, التخطيط الوطني للتنوع البيولوجي : خطوط إرشادية تستند

إلى الخبرات المبكرة (المعهد العالمي للموارد ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد العالمي للصيانة ، واشنطن ، نيروبي ، جلاند ، سويسرا ، ١٩٩٥)

^٢ المقرر ٧/٢ .

^٣ المقرر ٩/٣ .

^٤ المقرر ٩/٣ .

(د) ضمان دمج الصيانة والاستخدام على نحو قابل للاستمرار للأراضي الرطبة والأنواع المهاجرة وموائلها ، بشكل كلي في الاستراتيجيات والبرامج والخطط الوطنية^٥ /

١٣- طلب أيضاً مؤتمر الأطراف إلى الأطراف دمج عناصر جميع برامج العمل المواضيعية في استراتيجياتها وخططها القطاعية الوطنية ، وشدد أيضاً على الحاجة إلى تنسيق الاستراتيجيات عبر الحدود وعلى أهمية التعاون الإقليمي والدولي في تنفيذ المادة ٦^٦ / ، التي كانت مجال تركيز التقارير الوطنية الأولى التي قدمتها الأطراف^٧ .

ثالثاً- مساندة إعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي

١٤- أكد مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثاني على أهمية بناء القدرات وإتاحة الموارد المالية الكافية ، وطلب إلى الآلية المالية تسهيل التنفيذ العاجل للمادة ٦ (والمادة ٨) بإتاحة الموارد إلى البلدان النامية بشكل مرن وسريع^٨ .

١٥- وتبعاً لذلك يقدم مرفق البيئة العالمية (GEF) التمويل للنشاطات المخولة . وتعمل الاستراتيجية التشغيلية لمرفق البيئة العالمية على تعريف النشاطات المخولة في التنوع البيولوجي كما يلي :

" [النشاطات] التي تهيئ الأساس لتصميم وتنفيذ تدابير الاستجابة الفعالة لتحقيق أهداف الاتفاقية . وتساعد البلدان المستفيدة على إعداد استراتيجياتها أو خططها أو برامجها الوطنية الواردة في المادة ٦ من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي ، وعلى تحديد مقومات التنوع البيولوجي إلى جانب الطرائق والنشاطات المحتملة أن يكون لها أثر عكسي على صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار تبعاً للمادة ٧ من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي . وهي تشمل عادة استعراض وتقييم المعلومات وتساعد البلد المستفيد على الحصول على تفهم أفضل لطابع ومجال ما لديه من التنوع البيولوجي ومسائله إلى جانب حس أوضح من الخيارات لإدارة وصيانة التنوع البيولوجي على نحو قابل للاستمرار . وتتضمن النشاطات المخولة دعم النشاطات الموجهة نحو البلدان للحصول على التنوع البيولوجي وتصنيفه استناداً إلى البرامج الوطنية المستندة إلى الدراسات ، بدون بحوث أولية جديدة ، وتحديد الخيارات وإعداد الأولويات لصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار ، وإعداد وتحضير ممارسات التخطيط للتنوع البيولوجي ، مثل الاستراتيجيات الوطنية وخطط العمل الوطنية والخطط القطاعية ونشر المعلومات من خلال الاتصالات الوطنية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي " .

^٥ المقرر ٢١/٣ .

^٦ المقرر ٧/٢ و ٩/٣ .

^٧ المقرر ١٧/٢ .

^٨ المقرر ٦/٢ و ٧/٢ .

١٦- المعايير التشغيلية للنشاطات المخولة لمرفق البيئة العالمية : يضع التنوع البيولوجي الوسائل لجعل هذا الهدف تشغيلياً . واستجابة إلى التأكيد الذي وضعه مؤتمر الأطراف على احتياجات بناء القدرات وعلى تحديد تلك الاحتياجات ، قام مجلس مرفق البيئة العالمية على تنقيح المعايير التشغيلية عام ٢٠٠٠ في ضوء التوجيه الذي أعده مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس .^٩

١٧- منذ يناير ٢٠٠١ ، قدمت المساعدة إلى ١٢٥ طرفاً مؤهلاً بشأن إعداد استراتيجياتها وخطط أعمالها الوطنية للتنوع البيولوجي من خلال تمويل النشاطات المخولة للتنوع البيولوجي . وبالإضافة إلى ذلك ، تقوم بعض الأطراف من البلدان النامية في إعداد استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي بمساعدة من موارد أخرى ، أو بدون مساعدة خارجية ، كما قامت الأطراف من بلدان متقدمة بإعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي أو أنها اعتمدت الاستراتيجيات القائمة .

١٨- في المشورة التي قدمها اجتماع الخطة الاستراتيجية إلى مؤتمر الأطراف ، قد يرغب هذا الاجتماع بالتوصية بأنه يقدم التوجيه بالنسبة للمزيد من الدعم من الآلية المالية لتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي .

رابعاً- وضع إعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي

١٩- قبل أن قرر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس ، أنه ينبغي أن يدرج طلب المعلومات بشأن وضع الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي لكل طرف يقدم التقارير ، في شكل التقارير الوطنية ،^{١٠} لم يكن للأمانة آلية يعتمد عليها لتتبع إعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، أو حتى لم يكن لديها معرفة حول أي من الأطراف كان يقوم بإعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي .

٢٠- بالرغم من أنه طلب إلى الأطراف التركيز على تقاريرهم الوطنية بشأن تنفيذ المادة ٦ ، وبذلك بشأن وضع إعداد استراتيجياتها وخطة عملها الوطنية للتنوع البيولوجي ، كان أقل من نصف الأطراف قد قدم تقريراً قبل الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف . وكان معظم التقارير التي قدمتها الأطراف من البلدان النامية بعنوان تقارير مؤقتة أو مشروع تقارير ، نظراً لأن إعداد استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي كانت أما لم يباشر بها بعد أو أنها في مرحلة مبكرة . وبما أن الخطوط الإرشادية لتقديم التقارير افترضت أنه سيتم إعداد إطار قانوني يتعلق بالسياسة العامة للتنوع البيولوجي ، أو أنه قد أشرف هذا الإطار على الانتهاء ، شعرت البلدان أن هناك القليل للتبليغ عنه .

^٩ راجع الخطوط الإرشادية للتمويل الإضافي للنشاطات المخولة للتنوع البيولوجي (الإجراءات المعجلة) (فبراير/شباط ٢٠٠٠) والخطوط الإرشادية المنقحة للتمويل الإضافي للنشاطات المخولة للتنوع البيولوجي (الإجراءات المعجلة) (أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠) بشأن الخطوط الإرشادية التشغيلية بصفحة الوب للنشاطات المخولة على العنوان http://www.gefweb.org/Documents/Enabling_Activity_Projects/enabling_activity_Projects.html.

٢١- دعت الخطوط الإرشادية للتقارير الوطنية الأولى الأطراف إلى تقديم معلومات بشأن وضع الاستراتيجية وخطّة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، ولكن لم تطلب إلى الأطراف تزويد الأمانة بنسخة عن وثيقة الاستراتيجية . وبذلك ، حتى البلدان التي قدمت تقاريرها بأن استراتيجية وخطّة عمل وطنية للتنوع البيولوجي قد استكملت واعتمدت ، لم تعمل ، في معظم الأحيان ، على تزويد الأمانة بنسخة منها .

٢٢- في حالة كون الأطراف مؤهلة للمساعدة من خلال الآلية المالية ، يعطي تقرير مرفق البيئة العالمية إلى مؤتمر الأطراف في دورته العادية معلومات بشأن النشاطات المخولة للتنوع البيولوجي التي تمت الموافقة عليها . غير أنه كان من الصعب الحصول على تأكيد بأن عملية التخطيط قد باشرت في البلد المعني ، وأن هناك معلومات يعتمد عليها بشأن وضع التقدم المحرز وبشأن استكمال واعتماد الاستراتيجية وخطّة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي . وتعتمد الأمانة على الوكالات المنفذة لمرفق البيئة العالمية لتحديث المعلومات . غير أنه في حالة وكالتين منفذتين ، يرجح أن تبقى هذه المعلومات في مستوى المكاتب في القطر ، وليس في المراكز الرئيسية ، وبذلك تزداد الصعوبات بالنسبة إلى الأمانة للحفاظ على نظرة عامة يعتمد عليها . والمعلومات الواردة من مرفق البيئة العالمية ووكالاته المنفذة تستكمل بمعلومات يتم الحصول عليها مباشرة من الأطراف ، ومن شبكة المشاركين في برنامج دعم تخطيط التنوع البيولوجي (راجع الفقرة ٣٣ أدناه) ومن مصادر أخرى .

٢٣- في حالة الأطراف من بلدان متقدمة ، أو غيرها مما لا تستفيد من دعم من الآلية المالية لإعداد الاستراتيجية وخطّة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، كانت المعلومات من الصعب الحصول عليها كالسابق .

٢٤- في عدة مناسبات منذ الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف ، طلب الأمين التنفيذي إلى الأطراف إبلاغه بشأن حالة إعداد استراتيجياتها وخطط عملها الوطنية للتنوع البيولوجي وفي الحالات التي تكون فيها قد استكملت واعتمدت ، تزويد الأمانة بنسخة منها . وكانت النتائج ضئيلة جداً .

٢٥- غير أن الأمين التنفيذي يأمل أن يتم حل هذه المشكلة بالمقرر المذكور أعلاه الصادر عن مؤتمر الأطراف بتضمين شكل التقارير الوطنية طلب للمعلومات بشأن وضع الاستراتيجية وخطّة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي . والدلائل مشجعة - فقد أظهر تحليل ٤٨ تقريراً تم تسلمها بحلول نهاية يوليو ٢٠٠١ أنه يوجد استراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي مستكملة في ١٦ طرف لم تكن الأمانة تعلم بها بالسابق .

٢٦- وضعت في موقع الانترنت الخاص بالأمانة^{١١} معلومات بأن الأمانة قد حصلت على وضع الاستراتيجية وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وأصبحت متاحة . وفي نهاية يوليو من عام ٢٠٠٠ ، إتاحت معلومات بشأن وضع الاستراتيجية وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في ٤٢ دولة . ويتوقع الأمين التنفيذي أن هذا العدد سوف يزداد باقتراب اجتماع الخطة الاستراتيجية ، بعد تسلم المزيد من التقارير الوطنية .

٢٧- بموجب هذا البند من جدول أعمال اجتماع الخطة الاستراتيجية ، طلب إليه تزويد مؤتمر الأطراف بمشورة بشأن وسائل دعم تنفيذ الاتفاقية لاسيما من خلال تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية بموجب الاستراتيجية وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي . وبعد ضمان أن جميع البلدان قد قامت بإعداد استراتيجياتها وخطّة عملها

الوطنية للتنوع البيولوجي وتقوم بتنفيذها ، وبعد تحديد الإجراءات ذات الأولوية وضمان أن الموارد اللازمة - مالية وبشرية وتقنية - هي متاحة للاضطلاع بهذه الإجراءات ، يقترح بأن تكون بمثابة الأهداف التشغيلية الرئيسية للخطة الاستراتيجية .

٢٨- وسوف يحتاج اجتماع الخطة الاستراتيجية إلى أن ينظر في المستويات الجارية من الدعم لتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ووسائل تحديد الإجراءات ذات الأولوية ، بغية توجيه الدعم المتاح إلى هذه الأولويات بشكل فعال ومنسق .

خامساً- الدعم لتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي

٢٩- أن إعداد استراتيجية وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي (المادة ٦ (أ)) ليس النهائية بحد ذاتها ، بل هي الخطوة الأولى الضرورية للوفاء بالالتزام الرئيسي للاتفاقية بتنسيق النظر في صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار ودمجه في خطط قطاعية وخطط تشمل جميع القطاعات وفي صنع القرارات الوطنية (المادتين ٦ (ب) و ١٠ (أ)) . تشدد الخطوط الإرشادية بشأن تخطيط التنوع البيولوجي الذي أيده مؤتمر الأطراف بأنه ينبغي أن تكون العملية قابلة للتكيف ودورية ، ويمكن الإسهام بها على قدر الإمكان ، وتنتج من ترتيبات متفق عليها لصنع القرارات واتخاذ التدابير التي تدمج في التخطيط الوطني وهياكل اتخاذ القرارات والإجراءات .

٣٠- كانت الأطراف ، من جميع الأنواع ومن جميع المناطق ، تتناول هذه الناحية الرئيسية لتنفيذ الاتفاقية . وكما هو متوقع فإن الخبرات متغيرة بتغير البلدان المشتركة . فهي تتراوح من بلدان حيث تبدو عملية تخطيط التنوع البيولوجي أنها تشتمل على فريق مقتصر من المعنيين (حيث مثلاً العملية محصورة بوزارات البيئة وإدارات الحياة البرية أو تعتمد على استشاريين خارجيين) بتأثير ضئيل ظاهر لغاية الآن على القطاعات الأخرى ، إلى بلدان تكون قد اعتمدت استراتيجيات وخطط عمل وطنية واسعة النطاق للتنوع البيولوجي تشمل مسؤوليات متعددة الوكالات وآليات استشارية ملائمة ، ولكن مازالت تبلغ عن نقص في النية ، من جانب الحكومة ومن الخارج ، لاعتبار التنوع البيولوجي على أنه مبدأ إرشادي في السياسة العامة وفي صنع القرارات خارج منطقة الصيانة ذات الطابع التقليدي .

٣١- منذ الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف ، تم إعداد عدد من المبادرات ، العالمية والإقليمية - لمساعدة الأطراف من البلدان النامية والأطراف التي تجتاز اقتصاداتها مرحلة الانتقال في تنفيذ استراتيجياتها وخطط أعمالها الوطنية للتنوع البيولوجي .

٣٢- قام برنامج الأمم المتحدة للتنمية (اليونديبي) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) بإعداد برنامج دعم تخطيط التنوع البيولوجي ، على أن يكون صلب الدعم المالي من مرفق البيئة العالمية ^{١٢} . وسعى البرنامج للاستجابة إلى احتياجات الأطراف لتعزيز قدرتها الوطنية لإعداد وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي امتثالاً للمادة ٦ من الاتفاقية . وقد انتهت فترة التمويل الموافق عليها للبرنامج في يونيو /حزيران ٢٠٠١ .

٣٣- كان للبرنامج^{١٣} ثلاثة عناصر يجب تنفيذها على المستويين العالمي والإقليمي :

(أ) **تجميع المعلومات وتوزيعها**: تم تجميع وترجمة ، حسب الملائم ، معلومات متخصصة بشأن تخطيط التنوع البيولوجي والمسائل المتعلقة بالاتفاقية ، وترجمة حسب الطلب وتم توزيعها إلى أفرقة التخطيط الوطنية . وبموجب مسؤولية برنامج الأمم المتحدة للتنمية ، أنشأ البرنامج شبكة من الشركاء الإقليميين تتعهد تبادل المعلومات المنتظمة والجارية بما في ذلك مواقع الانترنت وقائمة بمقدمي البريد الإلكتروني وخطوط المساعدة^{١٤} . وفي نهاية تمويل المشروع لم يكن من الواضح ما إذا سيكون لدى هذه الفرقاء الموارد لاستمرار نشاطاتهم .

(ب) **الخطوط الإرشادية وأفضل خبرة للممارسة**: بموجب تنسيق برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، يقوم هذا البرنامج بإعداد خطوط إرشادية ونماذج للتدريب وتسهيل توزيع أفضل الخبرة المكتسبة للممارسات التي جرى إعدادها خلال إعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي . وسوف يعطي البرنامج الاهتمام الأولوي للمسائل الناشئة من التقارير الوطنية والإرشادات من مؤتمر الأطراف^{١٥} . وسوف تستكمل الخطوط الإرشادية المواضيعية هذه وتصبح متاحة لتوزيعها واستخدامها في نهاية عام ٢٠٠١ .

(ج) تم تنظيم عدد من الحلقات العملية الإقليمية لتبادل المعلومات والمعلومات المواضيعية وذلك بموجب البرنامج لتنسيق تبادل المعرفة والخبرة والمهارة على المستويين العالمي وفيما بين الإقليم .

٣٤- يجري تقييم خارجي لمقومة برنامج الأمم المتحدة للتنمية في المشروع وسوف يستكمل هذا التقييم في نهاية سبتمبر /أيلول ٢٠٠١ . أما مقومة برنامج الأمم المتحدة للبيئة فسوف يتم تقييمها بعد استكمال الخطوط الإرشادية لأفضل ممارسة .

٣٥- وافق مجلس مرفق البيئة العالمية عام ١٩٩٩ على مبادرة تنمية القدرات كمشاركة استراتيجية بين أمانة مرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، لإعداد منهج شامل لتطوير القدرات اللازمة على مستوى البلد للوفاء بتحديات الإجراء العالمي البيئي . وانطلقت مبادرة تنمية القدرات في يناير/كانون الثاني ٢٠٠١ ، كعملية تخطيط استشارية تدوم ١٨ شهراً ويجري تنفيذها على مرحلتين : (١) تقييم احتياجات بناء القدرات على مستوى

^{١٣} معلومات عن برنامج دعم تخطيط التنوع البيولوجي متاح على موقع الانترنت :

<http://www.undp.org/bpsp/>

^{١٤} تم تحديد المنظمات والتعاقد معها لتقوم بمثابة شركاء إقليميين للمناطق العشر التالية : الدول العربية ومنطقة

الكاريببي وأوروبا الوسطى والشرقية والدول المستقلة حديثاً وأفريقيا الشرقية والجنوبية والمحيط الهندي ودول أمريكا اللاتينية وشمال شرق آسيا وشرق آسيا الشرقية الوسطى وجزر المحيط الهادئ وآسيا الجنوبية والجنوبية الشرقية وغرب أفريقيا (الناطقة بالانكليزية) وأفريقيا الغربية والوسطى (الناطقة بالفرنسية)

^{١٥} يقوم البرنامج بموجب هذه المقومة بتناول ثمان مسائل مواضيعية وهي دمج التنوع البيولوجي في : (١) القطاع

الزراعي الوطني (٢) قطاع الحراج الوطني (٣) قطاع الأسماك الوطني (٤) قطاع السياحة الوطني (٥) الدمج المحسن للتنوع البيولوجي في إجراءات تقييم الأثر البيئي (٦) استخدام الحوافز الاقتصادية في الاستراتيجية وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (٧) التخطيط المالي المحسن في إعداد وتنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي (NBSAP) (٨) تنسيق تنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي إلى جانب تنفيذ الاتفاقيات الأخرى المتعلقة بالتنوع البيولوجي .

واسع وتقييم نشاطات مرفق البيئة العالمية والمؤسسات المتعددة الأطراف وثنائية الأطراف في مجال بناء القدرات و(٢) صياغة عناصر التعاون الاستراتيجي وإطار لإجراءات مرفق البيئة العالمية للوفاء باحتياجات بناء القدرات في الاتفاقيات التي تخدمها بشكل شامل .

٣٦- جرى إعداد مرحلة تقييم مبادرة تنمية القدرات بشكل تكون معه استشارية ويمكن الاشتراك فيها بشكل واسع بالقدر الممكن ونتج عنها تسعة تقارير^{١٦} . وتشكل هذه التقارير الأساس الذي تبنى عليه الاستراتيجية للتعاون والإطار لإجراءات مرفق البيئة العالمية . وقدمت أمانة مرفق البيئة العالمية العناصر الاستراتيجية والإطار في دورة غير رسمية خلال الاجتماع السادس للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (SBSTTA) في مارس/آذار ٢٠٠١ .

٣٧- نظر مجلس مرفق البيئة العالمية في اجتماعه السابع عشر في مايو/أيار ٢٠٠١ في اقتراح بعنوان " عناصر التعاون الاستراتيجي والإطار لإجراءات مرفق البيئة العالمية لبناء القدرات للبيئة العالمية " (GEF/C.17/6/Rev.1) وطلب إلى أمانة مرفق البيئة العالمية القيام بما يلي :

(أ) التشاور مع مؤتمرات الأطراف في الاتفاقيات الثلاث^{١٧} بشأن العناصر الاستراتيجية المقترحة والإطار لإجراءات مرفق البيئة العالمية .

(ب) المبادرة بعملية بحيث يمكن البدء بالتقييم الذاتي لاحتياجات بناء القدرات فوراً في البلدان التي تطلب هذه المساعدة .

(ج) التشاور مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المشتركة في نشاطات بناء القدرات والمستعلقة بالبيئة العالمية والتطور المستدام بشأن العناصر الاستراتيجية المقترحة والإطار لإجراءات مرفق البيئة العالمية .

(د) تقديم إلى المجلس في أبريل/نيسان ٢٠٠٢ عناصر استراتيجية منقحة وإطار لإجراءات مرفق البيئة العالمية التي تأخذ في الحسبان آراء مؤتمر الأطراف والآخرين الذين أخذت استشارتهم بالإضافة إلى الدروس الناجمة من عمليات التقييم الوطنية^{١٨}

¹⁶ التقارير التسعة هي : تقييم إقليمي واحد لكل من أفريقيا ومنطقة آسيا - المحيط الهادئ وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، وتقييم للاحتياجات الخاصة للدول الجزرية النامية الصغيرة وتقييم للاحتياجات العلمية واحتياجات بناء القدرات التقنية ، وتحليل لبناء القدرات من خلال النشاطات للمشاريع العادية لمرفق البيئة العالمية ، ودراسة لجهود بناء القدرات للمؤسسات المتعددة الأطراف والمؤسسات الثنائية ، وتجميع لمقررات الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ ، والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والاتفاقية لمعالجة التصحر بشأن تنمية القدرات . وهذه متوفرة على موقع الانترنت : http://www.gefweb.org/Site_Index/CDI/cdi.html

¹⁷ الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر .

¹⁸ موجز مشترك للرؤساء ، ١٥ مايو/أيار ٢٠٠١ ، المقرر بشأن البند ٧ .

٣٨- أشارت أمانة مرفق البيئة العالمية أنه وفقاً للعنصر الوارد في الفقرة ٣٧ (أ) أعلاه ، سوف تستشير الأطراف بشأن العناصر الاستراتيجية المقترحة والإطار لإجراءات مرفق البيئة العالمية ، وتقدم تقريراً بالنتائج إلى مجلس مرفق البيئة العالمية . وبغية جعل العنصر الوارد في الفقرة ٣٧ (ب) إعلاءً تشغيلى ، تضع أمانة مرفق البيئة العالمية حالياً " خطوط إرشادية للتقييم الذاتي لاحتياجات بناء القدرات لإدارة البيئة العالمية " لمساعدة البلدان في إعداد التقييم الذاتي الوطني لقدراتها . وهذا ما يخول الدول باتخاذ الدور القيادي في صياغة احتياجاتها للقدرات وأولوياتها بالنسبة إلى البيئة العالمية مع الأخذ في الحسبان الاتفاقيات العالمية الثلاث بشأن التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتصحر على التوالي .

٣٩- قد يرغب اجتماع الخطة الاستراتيجية بتزويد مؤتمر الأطراف بمشورة بشأن العناصر الاستراتيجية المقترحة وإطار إجراءات مرفق البيئة العالمية ووجهات النظر التي ينبغي أن ينقلها مؤتمر الأطراف إلى مجلس مرفق البيئة العالمية في هذا الاقتراح .

٤٠- إنشئت خدمة التنوع البيولوجي لتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي من جانب مجموعة مؤلفة من أربع منظمات^{١٩} / . وتسعى خدمة التنوع البيولوجي إلى تنشيط وتسهيل تنفيذ الاتفاقية في بلدان أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية والدول المستقلة حديثاً (CEE/NIS) وذلك بتقديم مساعدة حسب الطلب وحسب الحاجة في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي . واستكملت عدة بلدان من منطقة CEE/NIS ، أو قاربت من استكمال الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، وخطواتها التالية هي لتنفيذ استراتيجياتها ، لرصد التقدم المحرز وتقديم تقرير بذلك ، واستعراض الأثر الشامل لجهود التنفيذ .

٤١- أن النشاط الرئيسي الذي قامت به خدمة التنوع البيولوجي هو لمساعدة الحكومات في تقييم وضع تنفيذ الاتفاقية في بلدانها . والبلدان قادرة على طلب تقييم وإمكان خدمة التنوع البيولوجي الاستفادة من قائمة الخبراء للعمل مع البلد المعني . ويجري القيام بكل تقييم كممارسة طوعية ، وتشمل المعنيين الوطنيين والخبراء الدوليين .

٤٢- قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز العالمي لرصد الصيانة (WCMC) بوضع منهج للتقييم من تقييم تنفيذ الاتفاقية في المملكة المتحدة الذي تم القيام به عام ١٩٩٩ بناء على طلب الطرف ومن محتوى الالتزامات الوطنية التي تنص عليها أحكام الاتفاقية ومقررات مؤتمر الأطراف التي شكلت الأساس لشكل تقديم التقارير الوطنية الذي جرى اعتماده في المقرر ١٩/٥ .^{٢٠}

٤٣- يهدف هذا التقييم إلى إعطاء الأدوات والتدريب الذي يخول النقاط البؤرية الوطنية القيام بما يلي :

(أ) تحديد التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية ؛

(ب) تقييم المدى الذي تقوم به الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في تناول

المجال الكامل للالتزامات ؛

¹⁹ UNEP, IUCN - الاتحاد العالمي للصيانة ، المركز الأوروبي لصيانة الطبيعة (ECNC) والمركز البيئي

الإقليمي لأوروبا الوسطى والشرقية (REC) . راجع في وب سايت . <http://www.strategyguide.org/bioserve/index.html>

²⁰ راجع <http://www.unep-wcmc.org/cbd/assessment/index.html>

(ج) تحديد العوامل المحددة وما هو الدعم الإضافي المطلوب ؛

٤٤- تدريب مشترك في استعمال المنهاج يعطى لجميع الموظفين المحليين . وجرى ست عمليات تقييم لغاية الآن.²¹

٤٥- هناك مبادرة مماثلة تجري الآن في سبعة أطراف من منطقة أمريكا الوسطى²² لاستخدام هذا المنهج . وعقدت حلقة عملية للتدريب في يونيو/حزيران ٢٠٠١ ، وتقوم النقاط البؤرية الوطنية بالتقييم . أما التقارير القطرية فسوف تستعمل في الحلقات العملية الإقليمية في أواخر عام ٢٠٠١ وسوف تقدم نتائج التقييم إلى الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف .

٤٦- جرى تصميم برنامج القطري للحلقات العملية للحوار التابع لمرفق البيئة العالمية لتنشيط الملكية القطرية للنشاطات الذي تموله جزئياً مرفق البيئة العالمية ، ولتسهيل التنسيق الوطني لبرامج مرفق البيئة العالمية في البلدان ، وتعزيز التوعية بشأن مرفق البيئة العالمية . والهدف الرئيسي من الحلقات العملية هو تسهيل حوار المجموعات فيما بين المشتركين ، ومرفق البيئة العالمية ووكالاتها المنفذة ، وأمانات الاتفاقيات والفريق الاستشاري العلمي والتقني (STAP) ومرفق البيئة العالمية والأولويات الوطنية . وتسمح الحلقات العملية لقيام مرفق البيئة العالمية بكل كفاءة بما يلي :

(أ) إبلاغ المستعدين الوطنيين بشكل واسع بشأن مرفق البيئة العالمية ، بما في ذلك إدارتها وبعثتها واستراتيجياتها وسياساتها العامة وإجراءاتها ؛

(ب) تسهيل المدخلات الوطنية للمعنيين وتقاسم المعلومات بشأن الأولويات في البلدان بما في ذلك جهود التنسيق الوطني ، لضمان أن تكون الأولويات الوطنية منعكسة بشكل كامل في مساعدة مرفق البيئة العالمية؛

(ج) تقديم المعلومات العملية عن كيفية الحصول على موارد مرفق البيئة العالمية وكيفية اقتراح وإعداد وتنفيذ النشاطات التي يمولها مرفق البيئة العالمية .

٤٧- في الفترة ما بين أبريل/نيسان ٢٠٠٠ ومايو/آيار ٢٠٠١ ، أقيمت ١٩ حلقة عملية - ١٧ حلقة منها وطنية وحلقتين إقليميتين فرعيتين اشترك فيها ٢٩ بلداً . ومن بين النتائج الأخرى ، أعطت هذه الحلقات الفرصة لتقييم الخبرة الوطنية في إعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي من خلال دعم النشاطات

²¹ ألبانيا والجمهورية التشيكية وكرجستان ولبنان وجمهورية ملدوفيا ورومانيا . والتقارير القطرية متاحة في موقع

الانترنت: <http://www.unep-wcmc.org/cbd/assessment/Europe/index.html>

²² بليز وكوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا و هندوراس ونيكارغوا وبنما . ويقوم UNEP-WCMC بالمشروع

حالياً ، بالتعاون مع اللجنة الأمريكية الوسطى للبيئة والتنمية (CCAD) والمكتب الإقليمي لـ IUCN في أمريكا الوسطى (ORMA) :

http://www.unep-wcmc.org/cbd/assessment/central_america/index.html.

المخولة ولبحث دعم إجراءات الأولوية الناتجة من الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي²³ . وهناك خطط لعقد أكثر من ٣٠ حلقة عملية للفترة الواقعة ما بين يونيو/حزيران ٢٠٠١ و مارس/آذار ٢٠٠٣ .

٤٨- تقوم لجنة مساعدة التنمية (DAC) لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ، من خلال الفريق العامل المعني بالتعاون والبيئة والتنمية ، بإعداد مشورة سياسة عامة للبلدان الأعضاء في لجنة مساعدة التنمية بشأن طرق لتنسيق الدعم لتنفيذ الاتفاقيات الثلاث في ريو²⁴ في برامج التعاون لتنميتها بطرق تساند الأولويات الوطنية للبلدان النامية . ويقوم الفريق العامل حالياً بالتشاور مع حكومات البلدان النامية المختارة ، والوكالات المانحة وأمانات الاتفاقيات كجزء من إعداد توصياتها إلى لجنة مساعدة التنمية DAC .

٤٩- غير أنه ، وعلى الرغم من الإسهامات لتلك المبادرات والمبادرات الأخرى ، كان رأي الأمين التنفيذي بأن هناك حاجة إلى مبادرة استراتيجية طويلة الأمد منسقة لدعم تنمية القدرات الوطنية لتنفيذ الإجراءات ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، وأنه ينبغي أن تتصل هذه الاستراتيجية اتصالاً وثيقاً بالأهداف التشغيلية ، وخطط العمل لتحقيق الأهداف التشغيلية للخطة الاستراتيجية للاتفاقية .

سادساً- تحديد الإجراءات ذات الأولوية في استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي

٥٠- هناك ثلاث فئات عريضة للإجراءات لتحديد الإجراءات ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، وهي :

- (أ) التحديد من خلال تحليل التقارير الوطنية ؛
- (ب) التحديد من خلال ممارسة مشتركة بين كل طرف وخدمة خارجية للتسهيلات ؛
- (ج) قيام كل طرف من الأطراف بممارسات التحديد للأولويات الوطنية الفردية ؛

وهذه الإجراءات ليست مقتصرة كل واحدة بمفردها ، بل على العكس هناك مجالات قوية لاستخدام جميعها . وينبغي التأكيد أيضاً على أنه يمكن بل ينبغي أن تستعمل الآليات في تحديد الإجراءات ذات الأولوية في جميع أنواع الأطراف ، بدون التمييز بين الأطراف من البلدان المتقدمة والأطراف من البلدان النامية .

ألف- التحديد من خلال تحليل التقارير الوطنية

٥١- صمم شكل التقارير الوطنية لإظهار المعلومات بشأن الإجراءات التي يتخذها الأطراف بالنسبة لجميع الإلتزامات التي تفرضها أحكام الاتفاقية ومقررات مؤتمر الأطراف . وصممت لتخول البلدان تحديد الأولويات النسبية التي تعلقها على مختلف الإلتزامات وفقاً للظروف الوطنية ولإلقاء الضوء على كيفية تأثير مستويات

²³ تقارير عدد من هذه الحلقات العملية متاح على الإنترنت التالي :

<http://www.undp.org/gef/workshop/about/index.htm>

²⁴ الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ ، والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة

الموارد المتاحة للوفاء بمختلف الإلتزامات ، على تنفيذ هذه الإلتزامات . وصمم الشكل أيضا بحيث يسمح إدراج المعلومات في قاعدة المعلومات وتحليلها حسب مجال البحث بطريقة إحصائية ذات معنى . وجرى توضيح هذه النقطة إلى أبعد من ذلك في مذكرة الأمين التنفيذي حول التقارير الوطنية (UNEP/CBD/MSP/3) .

٥٢- أن عملية إستعراض اهتمام مؤتمر الأطراف إلى المعلومات المدرجة في التقارير الوطنية يتضمن حالياً قيام الأمانة بتحضير تقرير مركبي للاجتماع العادي الأول لمؤتمر الأطراف الذي يعقد بعد تقديم التقرير . ونظراً للعدد الكبير للأطراف وحجم المعلومات المدرجة في التقارير ، فإن هذه الممارسة ستصبح معقدة بشكل متزايد وتتطلب الوقت والموارد .

٥٣- يلاحظ من المذكرة بشأن التقارير الوطنية بأن تقديم التقارير بشكل إلكتروني وتوزيعها من خلال موقع الانترنت الخاص بالأمانة يخول تحليل المسائل الخاصة أو المناطق الجغرافية التي تتخذها الأطراف والهيئات الأخرى ، وتشير إلى بعض الأمثلة حيث يحدث ذلك . وهذا التحليل المركز والمتشعب هو مفيد لعمليات الاتفاقية . والمسألة التي يجب تناولها هي كيف يمكن ضمان أن تكون هذه التحليلات داخلة في التقييم الأوسع وفي عمليات إعداد السياسات العامة للاتفاقية .

٥٤- تصف المذكرة بشأن التقارير الوطنية أيضا الإجراءات التي اعتمدها الاتفاقية لمكافحة التصحر ، والتي أنشأت مجموعة عمل متخصصة لاستعراض وتحليل التقارير الوطنية بتعمق بغية الوصول إلى استنتاجات واقتراح توصيات نهائية عن المزيد من الخطوات في تنفيذ الاتفاقية . ومذكرة الأمين التنفيذي بعمليات الاتفاقية (UNEP/CBD/MSP/5) تشير إلى التوصية ١ لاجتماع ما بين الدورات المعني بعمليات الاتفاقية فيما يتعلق بالخيارات للآليات لاستعراض تنفيذ الاتفاقية . وعند استعراض هذه الخيارات ، قد يرغب أيضا اجتماع الخطة الاستراتيجية في النظر في الشكل الذي يقدمه فريق العمل المتخصص للاتفاقية المعني بمكافحة التصحر إلى جانب الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الآليات في تحديد الإجراءات ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي .

باء- التحديد من خلال ممارسة مشتركة بين كل طرف بمفرده وخدمة خارجية للتسهيلات

٥٥- تستند هذه الآلية إلى الخبرة من تقييم التنفيذ الذي جرى وصفه في القسم الرابع أعلاه . واستجابة إلى طلبات للمساعدة من الأطراف ، يعمل فريق الدعم من الخبراء الذين تم اختيارهم من قائمة الخبراء ، مع المديرين الوطنيين للتنوع البيولوجي ومعنيين آخرين في الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي لتقييم تقدم العمل في تنفيذ الاتفاقية ، ومدى قيام استراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في تناول المجال الكامل للإلتزامات ، والقيود والاحتياجات لهذا الدعم . ويمكن تحديد الإجراءات ذات الأولوية إلى جانب الاحتياجات المالية واحتياجات تطوير القدرات ، وتنفيذ الخطة التي تم وضعها .

٥٦- تتضمن المسائل التي تحتاج أن ينظر فيها بالنسبة لهذا الرأي ما إذا كانت هذه الخدمة تستند عالمياً أو إقليمياً ، ومن سيدير هذه الخدمة في أي حال من هذين الحالتين ، وكيف يمكن أن يتم إنشاء قائمة الخبراء وتحديثها ، ومعايير الاختيار لأفرقة الدعم والدعم المالي إلى الخدمة والآليات التي تضمن نقل هذه المهارات من

الخبراء الخارجيين إلى الموظفين الوطنيين . وعلى غرار الخيار السابق ، هناك حاجة لتحديد كيف يمكن للتقارير ونتائج هذه الممارسات الوطنية الفردية أن تدخل في عمليات الاتفاقية وتقوم بإبلاغ إعداد السياسة العامة .

جيم- ممارسات تحديد الأولويات الوطنية الذاتية من جانب كل طرف من الأطراف

٥٧- هناك حالياً عدد صغير من الأطراف لها هيئات وطنية من المعنيين المتعددين للتنوع البيولوجي مع مسؤولياتهم لتنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي و/أو استعراض تنفيذها ، أو حتى استعراض تنفيذ الاتفاقية بمعناه الواسع . ولكي تعمل هذه الهيئات بشكل فعال ، ينبغي إتاحة الحد الأدنى من مستويات الهيكل والموارد إلى المنظمات المشتركة . وعليها أن تكون قادرة على توفير الوقت والموارد والقيام بالبحوث وتقييم النشاطات والاشتراك في الاجتماعات وإعداد نظم إدارية و/أو تشغيلية . وبنسبة ذلك فإن مثل هذه الأمثلة تميل حالياً إلى أن تكون مقتصرة على الأطراف من البلدان المتقدمة التي لها مؤسسات جمعيات مدنية قوية وتاريخ من اشتراك الجمهور في صنع السياسة العامة البيئية .

٥٨- غير أنه من الواضح أن ليس فقط يجب تشجيع إنشاء هذه الآليات من وجهة نظر الإدارة البيئية واشتراك الجمهور ، ولكن تسعى عدة أطراف بشكل فعال التحرك بهذا الاتجاه في تنفيذهم للاتفاقية . وبصورة عامة فإن أحكام الاتفاقية والمشورة من مؤتمر الأطراف بشأن إعداد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وبشأن تقديم التقارير بصورة خاصة ، تدعو إلى الاشتراك الكلي للمعنيين . ولهذه الأسباب ، ينبغي تشجيع العملية الوطنية لتحديد وتنفيذ الإجراءات ذات الأولوية .

٥٩- مرة أخرى ، هناك حاجة لتحديد كيف يمكن للتقارير والنتائج لهذه الممارسات الوطنية الفردية أن تعيد المعلومات إلى العمليات بموجب الاتفاقية وإبلاغ إعداد السياسة العامة .

سابعاً- الدعم لتنفيذ الإجراءات ذات الأولوية

٦٠- كما ذكر في الفقرة ١٨ أعلاه ، قد يرغب اجتماع الخطة الاستراتيجية في توصية مشورة حول كيف يمكن أن تقوم الآلية المالية بدعم تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي .

٦١- في هذا الصدد ، فإن مذكرة الأمين التنفيذي بشأن عمليات الاتفاقية تسترعي انتباه اجتماع الخطة الاستراتيجية إلى التطورات الجارية المتعلقة بالهيكل العام والعملية والإجراءات لمرفق البيئة العالمية وتقتصر أنه قد يرغب اجتماع الخطة الاستراتيجية في توصية مؤتمر الأطراف أن يقوم بإعادة فحص دور الأمانة في ضوء ذلك (UNEP/CBD/MSP/5 ، الفقرة ١١) .

٦٢- يتناول الهدف التشغيلي المقترح ٤-٢ من مشروع العناصر للخطة الاستراتيجية للاتفاقية (UNEP/CBD/MSP/2) الحاجة إلى موارد مالية وبشرية وتقنية كافية لتنفيذ الخطة الاستراتيجية ، لاسيما بناء القدرات لدعم تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية . ونظر مؤتمر الأطراف في مسألة الموارد إضافة إلى موارد الآلية المالية . وأكد مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس ، في المقرر ١١/٥ ، على أهمية الدعم المالي لتنفيذ

الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وقرر أنه ينبغي أن يصبح إدراج القطاع الخاص بنداً دائماً في اجتماعاته العادية كما ينبغي أدخله في البنود القطاعية والبنود المواضيعية بموجب برنامج عمله .

٦٣- أن حجم تدفق الموارد المحتملة من القطاع الخاص - بما في ذلك المؤسسات الخاصة - لإغراض التنمية البيئية والتنمية المستدامة هو ملموس^{٢٥} وقد يرغب مؤتمر الخطة الاستراتيجية في توصية مؤتمر الأطراف بشأن الطرق التي يمكن معها تشجيع المانحين الخاصين دعم تنفيذ الإجراءات ذات الأولويات في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي .

٦٤- سوف ينظر بإتاحة الموارد المالية للتنمية المستدامة في المؤتمر الدولي بشأن التمويل للتنمية ، الذي سيعقد في مونتري ، المكسيك ، من ١٨ إلى ٢٢ مارس/أذار ٢٠٠٢ وفي ذروة العالم حول التنمية المستدامة ، الذي سيعقد في جوهنزبرج ، جنوب أفريقيا من ٢ إلى ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٢ . وسوف تسعى قمة العالم على أعلى المستويات السياسية على تجديد الالتزامات التي اتخذت في مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة والتنمية عام ١٩٩٢ . وسوف تنتظر بأثر الثورات في التكنولوجيا والبيولوجية والاتصالات التي غيرت الجزء الكبير من العالم منذ عام ١٩٩٢ . كما سوف يجري تقييم الوثائق المالية وعمل المؤسسات والأسواق المالية الدولية وكذلك تقييم ملامستها للتنمية المستدامة .

٦٥- قد يرغب مؤتمر الخطة الاستراتيجية التوصية في طرق يمكن بها لمؤتمر الأطراف أن يسترعي انتباه قمة العالم إلى الدور المركزي الذي يمكن أن تلعبه الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في تنفيذ التزامات ريو بشأن التنمية المستدامة وأهمية ضمان إتاحة الموارد للإجراءات ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية في التنوع البيولوجي .

٦٦- سوف تنتظر قمة العالم أيضا بمسائل تتعلق بالإدارة البيئية الدولية . وأنشأ مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، في مقره ٢١/٢١ ، مجموعة حكومية دولية مفتوحة العضوية من وزراء للقيام بتقييم شامل موجهة نحو السياسة العامة لنقاط الضعف في المؤسسات البيئية القائمة ولفحص الخيارات لإدارة بيئية دولية قوية^{٢٦} .

²⁵ على سبيل المثال ، بلغ العطاء الخيري بجميع أنواعه في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٠ ما مجموعه ٢٠٣ مليار دولار ، أي حوالي ٢ في المئة من الناتج الوطني الإجمالي . وفي عام ١٩٩٥ بلغ مجموع العطاء الخيري بين ٠.١ في المئة و١ في المئة من الناتج الوطني الإجمالي الذي جرى تسجيله في كل من أسبانيا والمملكة المتحدة وهونغاريا وهولندا والأرجنتين وفرنسا والبرازيل واليابان وألمانيا (" الأثرياء الجدد : إعادة بعض الشيء " في مجلة *The Economist* تاريخ ١٤ يونيو/حزيران ٢٠٠١) . وبلغ مجموع ما قدمته المؤسسات في الولايات المتحدة ١٩.٥ مليار دولار عام ١٩٩٨ ، أي بزيادة ٥٦ في المئة على عام ١٩٩٤ ، منها ١.٦ مليار كان منح دولية ، و ٢٦ في المئة من هذا المبلغ خصص لإغراض البيئة والتنمية الدولية (مركز مؤسسة المنح الدولية الثانية : مقتطفات من دراسة مركز المؤسسة لعام ٢٠٠٠ على موقع الانترنت <http://www.fdncenter.org>) . وتتنبأ دراسة حديثة بأن نقل الثروة فيما بين الأجيال في الولايات المتحدة في الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٥٢ قد يزد على ٤١ ترليون دولار ، منها ٦ ترليون دولار قد تكون مخصصة لأغراض خيرية (*The Economist, op cit*)

²⁶ للمزيد من التفاصيل راجع موقع الانترنت <http://www.unep.org/IEG/>

٦٧- في هذا السياق ، يعتقد الأمين التنفيذي أن النقطة الرئيسية لقيام الأطراف بدعم منسق وفعال لتنفيذ الاتفاقية ، لاسيما دعم الإجراءات ذات الأولويات في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، يتطلب العمل لتنسيق أهداف وبرامج عمل الاتفاقية في أولويات وبرامج لجميع الوكالات ذات الصلة التي تقدم الدعم إلى الأطراف على المستوى الوطني .

٦٨- سوف تنظر قمة العالم كيف يمكن دمج الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة بشكل أفضل وكيف يمكن تنشيط انسجام أكبر وتنسيق أكبر للسياسات العامة بين مختلف العمليات .

٦٩- أن صيانة التنوع البيولوجي واستخدامه عناصره على نحو قابل للاستمرار والتعادل والمنصف للمنافع الناشئة من استخدام الموارد الجينية هي النقاط الرئيسية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في القرن الحادي والعشرين . وسوف يتطلب تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية في الاستراتيجية وخطط العمل الوطنية في التنوع البيولوجي خلال العشر سنوات المقبلة في سياق الخطة الاستراتيجية الانسجام في السياسات العامة بين الوثائق والعمليات ذات الصلة ، والإرادة السياسية المتجددة من جهة الحكومات والالتزام المتجدد في التعاون وتزويد الموارد والتكنولوجيا المطلوبة . أن اجتماع الخطة الاستراتيجية مدعو إلى توصية مؤتمر الأطراف الذي يحث قمة العالم إلى تجديد الالتزام بإتاحة الموارد المالية والدعم لتنمية القدرات المطلوبة للتنفيذ الفعال للاتفاقية .

ثامناً - مشروع التوصية

٧٠- اجتماع الخطة الاستراتيجية مدعو للنظر في العناصر التالية للتوصيته بشأن وسائل دعم تنفيذ الاتفاقية ، لاسيما تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي :

أن الاجتماع مفتوح العضوية لما بين الدورات المعني بالخطة الاستراتيجية والتقارير الوطنية وتنفيذ الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

يوصي أن يقوم مؤتمر الأطراف باجتماعه السادس بالنظر في العناصر التالية لمشروع مقرر بهدف اعتمادها :

أن مؤتمر الأطراف ،

١- يحث الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي :

(أ) على إعداد واعتماد استراتيجيات وطنية وخطط عمل وطنية للتنوع البيولوجي ، فيما إذا لم تقم بذلك

(ب) على تحديد الأعمال ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي .

(ج) على إعطاء أولوية إلى دمج الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام في الخطط القطاعية وجميع القطاعات ذات الصلة ، والبرامج والسياسات العامة .

(د) على إنشاء آليات وطنية أو عمليات استشارية لرصد الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وتقييمها وتتبعها بشكل دوري .

٢- يناشد جميع المانحين والمؤسسات القادرة على دعم تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، لاسيما الأعمال ذات الأولوية ، بهدف وضع هذه الأعمال ذات الأولوية بطريقة فعالة ومنسقة ضمن إطار الخطة الاستراتيجية للاتفاقية .

٣- يرحب بالإسهامات في تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي التي يقدمها برنامج مساندة تخطيط التنوع البيولوجي الذي أعده برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية بدعم مالي رئيسي من مرفق البيئة العالمية ، ويطلب إلى الوكالات والشركاء المعنيين النظر في كيفية تعزيز الدعم الإقليمي لتخطيط التنوع البيولوجي وبناء القدرات ، ويطلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة للقيام بوضع خطوط إرشادية حول أفضل الممارسات المتاحة لجميع الأطراف .

٤- وينقل إلى مجلس مرفق البيئة العالمية رأيه بأن منهجاً استراتيجياً لبناء القدرات للبيئة العالمية هو حاجة ملحة وأن تنشيط تآزر الجهود في الاتفاقية بأكملها في مجال نشاطات بناء القدرات لتنشيط الكفاءة والنوعية هو ذو أولوية .

٥- يشجع الأطراف للإفادة من المساعدة المتوفرة من خلال الآلية المالية لإعداد التقييم الذاتي للقدرات الوطنية في المجالات المواضيعية للتنوع البيولوجي وتغير المناخ وتدهور الأراضي .

٦- يستدح عمليات تقييم التنفيذ التي قام بها الأطراف في مناطق أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية والدول التي نالت استقلالها مؤخراً وأمريكا الوسطى ، ويسترعى انتباه الأطراف في المناطق الأخرى إلى ذلك .

٧- ويشجع المؤسسات الخاصة والمانحين الآخرين الذين يقدمون التمويل بدعم نشاطات التنمية المستدامة لمساندة تنفيذ الأعمال ذات الأولوية في الاستراتيجيات وخطط الأعمال الوطنية للتنوع البيولوجي .

٨- وينقل إلى القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة وجهة نظره بأن تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، لاسيما الأعمال ذات الأولوية ستلعب دوراً هاماً في تنفيذ الالتزامات بشأن التنمية المستدامة التي اتخذت في مؤتمر الأمم المتحدة بشأن البيئة والتنمية ، ويحث القمة العالمية على تجديد التزامها بتوفير الموارد المالية والدعم لتنمية القدرات المطلوبة للتنفيذ الفعال للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي .